"بعد اعتقاله لأكثر من 280 يوم" استاذ جامعي: اضربنا عن الطعام إما الإفراج أو الشهادة

الجمعة 1 أغسطس 2014 12:08 م

بعث المصمم مجدى خليفة محمد، المدرس المساعد بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان و أول أمين صندوق لنقابة مصممى الفنون التطبيقية بعد ثورة يناير، والمعتقل بسجن إستقبال طره برسالة اليوم الجمعة يؤكد فيها أنه ومجموعة من أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والمحامين قد بدأوا الإضراب عن الطعام لحين تحقيق مطالبهم بالافراج عنهم وإلا فإنهم سيستمرون في الاضراب حتى الشهادة في سبيل الله

وقال خليفة في رسالته : إنه "بعد مرور من 280 يوم (أكثر من 9 شهور) من اختطافى من أمام مقر نقابه مصممى الفنون التطبيقيه بتاريخ 21 أكتوبر 2013 م لفقت لى القضيه رقم 348 لسنه 2013 أمن دوله عليا طوارئ والتى تحتوى على مجموعه من التهم سابقه التجهيز والتى كان يستخدمها نظام المخلوع مبارك ضد النشطاء السياسيين مثل : تقويض مؤسسات الدوله، تعطيل العمل بالدستور، العمل على قلب نظام الحكم ، وغيرها وأضاف خليفة :" هذه تهم عجيبه يدرك كل من يعرفنى سواء من طلابى أو زملائى بالكليه أو أصدقائى وجيرانى أو أعضاء النقابه أننى ولله الحمد ما كنت أقدم للناس سوى الخير ويشهد على ذلك تأسيسنا للجمعيه العربيه لمصممى الفنون التطبيقيه قبل ثوره يناير والتى قدمت خدمات جليلة لطلاب وخريجى الفنون التطبيقيه يشهد عليها كل منصف وكذلك بعد الثوره عندما دخلنا انتخابات نقابه مصممى الفنون التطبيقيه وشرفنى أعضاء الجمعيه العموميه بإنتخابى عضوا بالمجلس الأعلى وبعد ذلك تم اختيارى أمينا لصندوق النقابه ويشهد الله أننا ما ادخرنا جهدا فى خدمه أعضاء النقابه". وتابع :" تجلى ذلك فى عده أعمال لمسها الأعضاء مثل : البدء فى إنشاء أول نادى نهرى للنقابه بالمنيل، إقامة أول معرض للسلع المعمره بالتقسيط ، زياده ودائع النقابه بالبنوك من 217 مليون جنيه إلى 300مليون جنيه، زياده المعاشات من 500 جنيه الى 600 جنيه ثم الى 750 جنيه شهريا، إنشاء أول نقابه فرعيه بطنطا لخدمه أعضاء النقابه لمحافظات الدلتا، تطوير شامل لمقرالنقابه، أول مشروع رعاية صحية شامل،وغيرها من الخدمات الأخرى"

وأكمل المدرس المساعد بكلية الفنون التطبيقية، رسالته قائلا :"بعد تحقيقات مطوله بنيابه أمن الدوله وهى أبعد ما تكون عن التحقيقات القضائيه ولكنها أشبه باستجوابات القلم السياسى فى العهود البائده وقد شملت التحقيقات على أسئلة غريبه من نوعيه (متى بدأت الصلاه ؟ ،متى التزمت ، ماهى نوعيه الكتب التى كنت تقرأ ؟ .... الخ) .. لدرجة أنهم سألونى فى التحقيق الرسمى (لمن أعطيت صوتك فى الإنتخابات الرئاسة ٢٠١٢ ؟) مع أن التصويت يتم بالإقتراع السرى المباشر وليس من حق أحد أن يسأل هذا السؤال" وأشار إلى أنه بسبب عدم وجود أى أدله أو أحراز لكل هذه التهم الملفقه سوى محضر تحريات ضابط الأمن الوطنى (أمن الدوله) قررت النيابه الموقره تجديد حبسى على ذمه القضيه لمده 15 يوم وهو الأمر الذى تقرر عشرة مرات (150 يوم تقريبا) تخلل ذلك إيدعنا كل 15 يوم فى تخشيبه محكمه الجيزه بسبب خوف ضباط الترحيلات من إعادتنا ليلا من مقر نيابة أمن الدوله بالتجمع الخامس إلى محبسنا بسجن وادى النطرون الذى كنا محبوسين فيه حين أنذاك ، وهو الأمر الذى عرض حياتنا للخطر أكثر من مره حيث كنا نعيش لمدة ليله أو إثنين وسط الجنائيين والقتله وتجار المخدرات تكرر هذا الأمر لعشرة مرات مع أن هذا يتنافى مع أبسط حقوق المحبوس إحتياطيا فى جميع اللوائح والاعراف الدولية وأضاف خليفة :" بعد استنفاذ سلطه النيابه فى التجديد تم تحويلنا الى قاضى تحقيقات (غرفه مشوره) والذي استخدم سلطته في التجديد لنا لمده 45 يوما وهو الأمر الذي تكرر 4 مرات حتي الآن كان أخرها 16 رمضان الماضى وفي كل مره نطلب اخلاء سبيلنا بأي ضمانه تراها النيابه أو إحالتنا للمحاكمه وهو الأمر الذي رفضته النيابة مرارا بسبب عدم وجود أى أدلة لديها مما يعني أن المحكمه ستحكم بالبراءه في أول جلسة !!"

ولفت المدرس المساعد بكلية الفنون التطبيقية ، إلى أنه من المعلوم أن مبررات الحبس الإحتياطي المذكوره في القانون هي: الخوف من تأثير المتهم علي مجري القضيه مثل تاثيره علي الشهود أو سلطات التحقيق، مخافه هروب المتهم من البلاد، وحيث أن هذه المبررات منتفيه لعدم وجود شهود وعدم وجود قضيه من الأساس وكذلك عدم مخافه هروب المتهمين من البلاد حيث أنهم جميعا أصحاب مكانه علميه مرموقه فلا يخشي عليهم من الهرب واستطرد في رسالته قائلا :"قضيتنا ياسادة تضم عددا كبيرا من أعضاء هيئه التدريس،

والاطباء، والمهندسين، والمحامين، وعدد كبير من ناشطى العمل الخيرى والنقابي بمحافظه الجيزه وهم جميعا ممن شاركوا في ثوره يناير وهو الأمر الذي يدل علي أن القضيه لا تخرج عن كونها خصومه سياسيه بين هؤلاء المعتقلين وبين النظام الحالي ".

وأضاف خلفية :"لكم أن تتخيلوا مرور أكثر من 280 يوما وأنا بعيد عن والدتى وإخوتى وزوجتى وزهرتى قلبى معاذ وسلسبيل، مرت خلال هذه الفترة مناسبات إجتماعية عديده وأنا بعيد عن عائلتى مثل وفاة والدة زوجتى وخالتى وطبعاً لم أتمكن من إستقبال العزاء فيهم، كذلك مرت ذكرى يوم ميلادى ويوم ميلاد أبنائى وكذلك مر علينا شهر رمضان الفضيل وعيد الفطر المبارك وذكرى يوم زواجى التى توافق اليوم أول أغسطس والأهم من ذلك كله أننى خلال هذه الفترة أعمل بصعوبة شديدة جداً على إنهاء بحث الدكتوراة الخاص بى ولكم أن تتخيلوا صعوبة العمل بالبحث العلمى خلف القضبان مما يعرض مستقبلى العلمى والأكاديمى للضياع".

وأكد بناء على ما سبق فقد قررت مع مجموعه من زملائي بالقضيه الإضراب عن الطعام حتي تتحقق أحد الأمور التاليه : الإفراج عنا علي ذمة القضيه بأي ضمانه تراها النيابه، إحاله القضيه الي المحاكمه، الموت في سبيل الحرية وأختتم المدرس المساعد بكلية الفنون التطبيقية ، رسالته قائلا :" أهيب بجميع الشرفاء الذين يعرفونني والذين لا يعرفونني أن يتضامنوا مع قضيتنا العادله من خلال الفاعليات السلميه مثل تنظيم وقفات أمام مكتب النائب العام وأمام نيابه أمن الدوله في التجمع الخامس ، ونشر مقالات في وسائل الاعلام العربيه والاجنبية ونشر قضيتنا على مواقع التواصل الإجتماعى أو مشاركتنا بإضراب رمزى إن أمكن ".